فكر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) التربوي

(سيرة الإمام , فكرهُ , الفلسفة ,القيم الأخلاقية)

اسم الباحث : أ.م.د باسم قاسم جواد الغبان

أستاذ مساعد

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

Basimkasim16@yahoo.com

Al-Imam Muhammad al-Jawad (peace be upon him) educational conception

(Biography of Imam, Idea, Philosophy, Ethical values)

A.PROF .DR Basim kasim gawad alghbaan

Assistant Professor

University of Baghdad College of Fine Arts

Basimkasim16@yahoo.com

فكر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) التربوي

أ.م.د.باسم قاسم الغبان
كلية الفنون الجميلة/قسم التصميم

أهمية البحث والحاجة إليه

الدين الإسلامي كامل وشامل، دين السعادة والراحة والطمأنينة، ارتضاه الله لهذه الأمة، وأكمله على حبيبه وخير خلقه , محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكما يقول تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا) (المائدة:3) فلا يقبل دين عند الله سواه كما في قوله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران:85).والإسلام قد تميز عن سائر النظم والنظريات والأديان، في القديم والحديث، بما لديه من مصادر للتشريع وتلقي العلوم والمعارف، تلك المصادر التي تستمد قوة بقائها وصلاحيتها من الله تعالى، خالق البشر وفاطرهم، والعالم بحاجاتهم وأحوالهم، فوضع هذه المصادر لتكون هدىً ورحمةً لهم، في تحقيق المنافع ودرء المفاسد. ورأس هذه المصادر الكتاب والسنة كما جاء في الحديث: (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي) والقران الكريم وضع منهاجا للحياة كاملا وأجاب على تساؤلات الفلاسفة التي أثارها وفيه نجد فلسفة تربوية مستمدة من هذا المنهج وهي خطوط عريضة تحدد العملية التربوية في إطارها ,وقد وضع القرآن الكريم في إرشاد البشر للمعرفة منهجاً علمياً واقعياً بعيدا عن النظريات الجدلية والفروض الظنية التي تختلف فيها العقول وتتعارض فيها الإفهام , وهو بهذا ينشد خير البشرية ويجنبها مزالق الأوهام (علي, 1973 م, ص14) والتراث هو محصلة مسيرة الأمة الحضارية وهو بالضرورة محصلة لعوامل عديدة في مقومات النشاط الحضاري للأمة وقدرتها على التعامل مع تلك المقومات فإن الحكم على التراث العربي من قبل الذين اتهموه بالعقم هو حكم قاصر وباطل ، وذلك ، لأنهم لم يقفوا على روائعه ومباهجه التي لم ترى النور بعد (الياس , 1977م ,ص 150).إن تراثنا الفكري التربوي ينطوي على العديد من القيم والمبادئ والآراء والنظريات التي نحن في أمس الحاجة إلى الأخذ بها والسير على هديها إلا إن مجرد الوعي بوجود المنظومة لا يكفي وإنما تكون بقدر ما نحياها وبقدر ما تترجم من أعمالنا وفي تصرفاتنا لكونها منطلقة من بيئتنا وتناسب خصائصنا (عبد الغني, 1977م ,ص15-16).والفكر التربوي العربي الإسلامي هو مجموعة المذاهب والنظريات والأصول العامة الدينية والفلسفية التي نشأت وتطورت في ظل الإسلام وحضارته وكانت حصيلة استجابتهِ الواعية للظروف والبيئات الثقافية المختلفة. (عرفان , 1976م ,ص 31). و تميز الفكر التربوي العربي الإسلامي بالأصالة التي كانت تبحث عن الحق والحقيقة بدافع من الإسلام وفي ظله حلاً لمشكلاته ومشكلات أبناء المجتمع وبعد انتشار الإسلام في جزيرة العرب شهدت إنتاج الحضارة العربية الإسلامية جهداً مشتركاً بين العرب المسلمين وإخوانهم في الإسلام الذين ينتمون إلى أعراق مختلفة انطوت تحت لواء الإسلام. ومن هذا أتاح لها النمو والازدهار بما أقامته من نظم اجتماعية وسياسية. (العراقي, 1976م ,ص 65.). من هنا كان هدف الفكر التربوي العربي على مر العصور العمل على بناء أفراد قادرين على النهوض بمجتمعهم وتطويره على أن يكون هذا المجتمع مرناً حيوياً متفتحاً يؤثر في المجتمعات الأخرى ويتأثر بها ويعرف ذواتنا فانبثق منه فكراً تربوياً عربياً إسلامياً ملائماً فعالاً. (السباعي ,1962م ص40).

وعلى الرغم من العناية بالتراث مازالت كتاباتنا ودراستنا واطلاعنا عن الفكر العربي الإسلامي قليلة وفي حيز ضيق عن تاريخها وأعلامها ولهذا فهي بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة في أصول فكرنا لتكوين امتنا العربية الإسلامية. (لطفي, 1983م ص35). وليس بحاجة إلى فكر تربوي للآخرين شرقياً كان أم غربياً، وتقع هذه المسؤولية على المربين والمفكرين المخلصين الذين ينشدون أعادة بناء صرح حضارتنا وطبيعة إنساننا في المجتمع العربي المسلم بخصائصهِ وظروف واقع بيئتهِ (أحياء التراث العربي الإسلامي,1981م ,ص42). وان العلاقة بين التراث والمستقبل علاقة وثيقة ينبغي أن تقوم على نظرة متأنية وواعية متصلة بكلا الطرفين بمعنى أن الرؤية الواعية لتراثنا تزيدنا وضوحاً وصدقاً فكرياً بشأن المستقبل كما أن الرؤية الواضحة لمستقبلنا تستلزم إعادة النظر في تراثنا وتأملنا فيه من جديد ويعيش الإنسان في وقتنا الحاضر, وفي البلدان جميعها على حد سواء, عبر مسيرة تتصف بالتأمل الشامل والنظرة الفاحصة, والتحليل العقلي الناقد لمختلف مجالات الحياة بمعطياتها المتعددة ومتغيراتها المتشعبة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وفكريا لأجل تحقيق كيانه واستقراره, منطلقاً من واقعه الراهن, مرتكزاً على معطيات ماضيه, لرسم تطلعاته وتأملاته لمعالم المستقبل ومظاهره, وقد أشغل فكره بتأملات لتحديد معالم مستقبله الذي يعدّ أساس وجوده وتحقيق مطامحه وأهدافه, وبذل الجهود وجدّد الطاقات ووافر الإمكانات اللازمة لمواجهة متغيرات المستقبل مستعملاً أساليب بدائية وطرائق تقليدية وأفكاراً تأملية يسيرة تنسجم مع معطيات حاضره ومتطلبات مستقبله. وتؤدي التربية دوراً مهماً في حياة الشعوب كافة المتقدمة منها والنامية على السواء,وتبدو أهمية التربية بأنها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم, وأصبحت من حيث الأولوية لا تقل عن أهمية الدفاع والأمن القومي إن لم تزد عليهما, وذلك أن رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية أفرادها, والتربية عامل مهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات, فالعنصر البشري هو أهم ما تمتلكه أية دولة, كما أنها عامل مهم في التنمية الاجتماعية من حيث كون الأفراد في علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع, والتربية ضرورية لإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية, فالتربية عامل مهم في توحيد المشارب والاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع، كما أنها عامل مهم في إحداث الحراك الاجتماعي لأنها تزيد من نوعية الفرد وترتفع بقيمته بمقدار ما يحصل منها، (محمد ،1994م ,ص 34-35).من هنا نجد أهمية دراسة الفكر التربوي للإمام محمد الجواد (عليه السلام) لنعرض أهمية هذا الفكر التربوي على الأجيال لتتعلم وتغرف من هذا النهر المبدع الذي يتحدث عنه وعن أبائه وأجداده وعن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ورسول الله لا ينطق عن الهوى .

هدف البحث :يهدف البحث الحالي إلى دراسة فكر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) التربوي

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي ببعض الموروث الفكري للأمام محمد الجواد (عليه السلام)

منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

تحديد المصطلحات

لغة :

الفكر

جاء في المعاجم العربية: الفكر من فكّر أما الفكرة فهي الصورة في الذهن لأمر ما والفكرة:تردد القلب في شيء، يقال تفكر، ورجل فكّير، أي كثير التفكير الفكر لغة . (الرازي ، د . ت ,ص 509) .

والفكرة : تردد القلب في الشيء ، يقال : تفكر ، ورجل فكير ، أي كثير الفكر . (ابن فارس ، 1984 ,ص 208) .

اصطلاحاً:

الفكر

*هو كل ما أنتجه فكر المسلمين منذ مبعث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى اليوم في المعارف الكونية العامة المتصلة با الله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني في تفسير تلك المعارف العامة في إطار المبادئ الإسلامية عقيدة وشريعة وسلوك .(محسن,1987 ,ص7)

*العمل على مواجهة الحقائق والأمور الواقعة للتوصل إلى الحلول المناسبة والملائمة لها (نوري,1971م ,ص208)

التربية:التربية عملية مهمة لبناء الفرد، ونموه نموا متكاملا في نواحي شخصيته العقلية ، الجسمية ، والوجدانية كي يستطيع ممارسة أنماط سلوكية مختلفة ، وهي بهذا عملية تشكيل الأفراد وإعدادهم في مجتمع معين ، ولا تقتصر على مرحلة من مراحل نمو الإنسان ، أو مدة معينة بل تمتد طوال حياته من المهد إلى اللحد (عدنان, 1982م ,ص2) .

الفكر التربوي

هو صورة للفكر على وجه العموم وحصيلة لحركة المجتمع في بنيته الأساسية وإفرازها لصفحات تصور ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية لتشكل اتجاهات ومسارات تتخذ هذه المسارات والاتجاهات لظروفها(سعيد,1987 م ,ص5) وقد تبنى الباحث هذه التعريفات لأنها قريبه من البحث الحالي.

سيرة الإمام

هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ولد في شهر رمضان عام (195هـ) بالمدينة المنورة أمه (الخيزران) ويقال لها سبيكة وهي من بلاد (النوبة) عاش (عليه السلام) مع أبيه الرضا (عليه السلام) سبعة سنوات فقط وقيل اقل ثم هاجر الإمام الرضا (عليه السلام) إلى خراسان بأمر المأمون العباسي , وعاصر الإمام بقية ملك المأمون والمعتصم ودامت إمامته سبع عشرة سنة وله من الأولاد الإمام علي الهادي ,موسى ,فاطمة , إمامة , حكيمة ,زينب , (عليهم السلام) هاجر الإمام من المدينة إلى بغداد بأمر من المعتصم العباسي وأقام فيها تحت الرقابة المشددة إلى أن استشهد (عليه السلام) متأثر بسم أمر به المعتصم العباسي سقته إياه زوجته أم الفضل بنت المأمون

سنة (220 هـ) وكان عمره (25)عاما يقع قبره الشريف في بغداد مع الإمام الكاظم (عليهم السلام)(الناصري, 2006 م ,ص76)

ألقاب الإمام

لقد دلت ألقابه الكريمة على معالم شخصيته وعظمتها وسمو ذاته وهي

* الجواد والتقي والزكي والرضي والعالم والقانع والمختار والمنتخب والمرضي والمرتضى والمتوكل والزكي وباب المراد وكنى بأبي جعفر الثاني لان أبا جعفر الأول هو الإمام الباقر(عليه السلام)

*الجواد لقب به لكثرة ما أسداه من الخير والبر إلى الناس

*التقي لقب به لأنه اتقى الله سبحانه وأناب أليه واعتصم به ولم يستجيب لأي داعي من دواعي الهوى (لجنة التأليف,2010 ,ص56-57)

عصر الإمام

إن عهد الإمام الجواد امتد خمسة وعشرون سنة وقد حفل بأحداث سياسية هامة كانت كسلك الخرز الذي انقطع خيطه فانفرطت حباته يتبع بعضها بعضا وقد أبصر النور في جو مكفهر بسحب من الخلاف بين الأمين وأخيه المأمون انجلت عن البيعة للمأمون وقد تلا ذلك سلسلة من الأحداث والفتن كخروج أبي السرايا ,وابن طباطبا ,وقوم من العلويين ووقع قتل الفضل بن سهل وما تلاه من أزمات وتوفي الإمام الرضا في غموض فتح باب التهم واحدث غليان وخرج إبراهيم بن المهدي وغزا المأمون الروم وتوفي المأمون وتولى المعتصم وحبس احمد بن حنبل وجلد بأمر المعتصم ذاته وهرب محمد بن القاسم العلوي ...إلى أخره من الأحداث مما أدى إلى ضعف الوازع الديني فطغت الخلافات الجاهلية القديمة وعملت على تفريق الأمة إلى سنة وشيعة و أشاعرة وخوارج وأمويين وزيديين وعباسيين ومتوقفة ومعتزلة ومرجئة ومضوا في نزاعات جانبية ولهوا في القشور وتركوا اللب واختلفوا في قدم القرآن وخلقه فتمادى الخلاف وتعمق بين تلك الفرق وانحسر المد الإسلامي بعد أن كان قد امتد وسيطر على العالم من هنا نجد أن إمامنا (عليه السلام) فتح عينيه على امة جده تتذابح فيما بينها وتتنازع السلطان والمناصب والشهرة الفارغة بغضب كغضب الخيل على أللجم فانتصب (عليه السلام) طري العود حافظ العهود في بيان الأحكام وترجمة الوحي من السنة والقرآن .(كامل,د.ت,ص181,182)

رواة الإمام

بلغ عدد الرواة عن الإمام أبي جعفر الجواد (عليه السلام) مائة وأحدى وعشرون رجلاً حدثوا عنه ليكون فيهم الثقة, الصحيح, الحسن, الضعيف, المتروك والمجهول ,وتفصيل ذلك في كتب الرجال والفقهاء وعند أصحاب الجرح والتعديل وسوف نعرض قسم من هولاء الرواة (إبراهيم بن أبي البلاد, إبراهيم بن أبي محمود ,إبراهيمم بن سعيد ,إبراهيم بن محمد ألهمداني ,أبو البلاد, أبو الحسن بن الحصين ,ابو سلمى,احكم بن بشار المروزي, احمد بن ابي عبد الله البرقي , إسحاق بن اسماعيل , اسماعيل بن سهيل , ايوب بن نوح,بكر بن صالح ,جعفر بن محمد الصوفي, الحر بن عثمان الهمداني ,الحسن بن بشار الواسطي, الحسين بن الحكم ,حكيمة بنت الرضا (عليهما السلام) ,حكيمة بنت ابي جعفر(عليها السلام),داود بن القاسم ,دعبل بن علي

الخزاعي, الريان بن الصلت , زكريا بن ادم القمي, العباس بن معروف, عبد الرحمن بن ابي نجران ,عبد العزيز المهتدي,عبد العظيم الحسني, عبد الله بن عبد الرحمن , علي الناصري, عمران بن محمد, عيسى بن عبد الله ,القاسم بن المحسن, محمد الاشعري ,يحيى بن أكثم المروزي(ألعطاردي ,2012, ص249-333)

عناصر فلسفة الامام :-

الله تعالى

كتب الإمام الجواد (عليه السلام) إلى رجل بخطه دعاء كتب به أن يقول في طلب الحاجة من الله سبحانه فقال (يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الأرضيين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن الله لا يعبد غيره) ثم يدعو بما شاء ,وتحدث الإمام في معنى وحدانية الله تعالى حيث قال (عليه السلام)(المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية) وسأل الإمام عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه ؟فأسماؤه وصفاته هي هو ؟ فأجاب السائل (عليه السلام) فقال (إن لهذا الكلام وجهين إذا كنت تقول هي ,هو أي انه ذو عدٍ وكثرة فتعالى الله عن ذلك وإذا كنت تقول هذه الأسماء والصفات لم تزل فأن لم تزل يحتمل معنيين فأن قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها أي أسمائه وصفاته وسيلة بَيْنه بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره أي ما يذكر به سبحانه وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والأسماء والصفات مخلوقات المعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف والائتلاف وإنما يختلف ويأتلف المتجزئ فلا يقال الله مؤتلف ولا الله كثير ولا قليل ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك إن الله قدير خبّرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز , وجعلت العجز سواه فإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصور والهجاء ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالماً)(الكليني ,د.ت , , م 1 ,ص 116-117) وقد سؤل الإمام عن معنى (لا تدركه ألأبصار)(الأنعام :103) فأجاب (عليه السلام) (أوهام القلوب أدق من إبصار العيون ,انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها , ولم تدرك ببصرك ذلك فأوهام القلوب لا تدركه ,فكيف تركه الإبصار) وقد فسر الإمام الكثير من الآيات القرآنية ولكن لحدود البحث لا يستطيع الباحث عرضها .(الحلو, 2012,ص91)

الكون

حفل القرآن الكريم بالكثير من الآيات التي تتحدث عن الكون والظواهر الطبيعية المختلفة ومن بينها الإنسان ودعا الناس إلى التأمل في هذا الكون ومعرفته للوصول إلى الإيمان با الله سبحانه وتعالى فقال(قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق)(العنكبوت:20)وقد صور الله سبحانه في آياته مراحل الخلق فقال في كتابه الجليل (قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب

العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين . ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز الحكيم) (فصلت:9 -12) وقد وضح الله سبحانه مجازاً فقال (خلق السموات بغير عمد ترونها)(لقمان :10)وحدثنا الله سبحانه عن نظام الكون واختلاف الليل ونهار وتصريف الرياح والشمس والقمر والدواب والأنعام وألوان النباتات وأطوار نموها وغيرها من الآيات القرآنية التي تمثل نعمة الله على عباده .وقد أوعز الإمام (عليه السلام) تلك النعم التي خلقها الله سبحانه فقال (الخلق أشكال وكلا يعمل على شاكلته) وفي موضع أخر(ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مئونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المئونة فقد عرض النعمة على الزوال) و(من استغنى بالله أفتقرَ الناس أليه ، و من اتقى الله أحبه الناس و أن كرهوا)(كامل ,د.ت,ص325) ويحدثنا الإمام عن الدنيا فيقول (عليه السلام)(أما هذه الدنيا فإنها فيها معترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان والآخرة هي دار القرار) (الحراني , 2002,ص336)

الجبروالاختيار

شغلت هذه المسألة المهمة التفكير الإسلامي والباحثين الإسلاميين و رجال العلم والمعرفة ، وكان نتيجة ذلك أن نشأت نظريات ومذاهب لتفسير السلوك الإنساني ، والإجابة على سؤالٍ هو هل الإنسان مُخيَّر في عمله للخير والشر ، والطاعة والمعصية ، أم هو مُجبَر على ذلك وقد اعتبر الجَبر سلوكَ إنساني يفسر جبرياً ، ويرى أن الإنسان مُجبر على فعله ، فإنه لا يملك الإرادة ، ولا يستطيع أن يرفض أي فعل ، فهو عبارة عن المحل الذي تجري فيه مشيئة الله وإرادته ويرى الآخرين إن التفويض(الاختيار) هو سلوك إنساني مفوَّض للإنسان نفسه ، وهو وحده يستطيع أن يقرر ما يشاء ، وليس لله القدرة على منعه ، أو إرغامه على فعل شيء والذي يستقرئ القرآن الكريم ، والسُّنة النبوية المطهَّرة ، ويستوعب المفاهيم والأفكار التوحيدية ، ويعرف صفات الله ، وما يصح أن يوصف به ، وما لا يصح أن يُنسب إليه ، عندئذٍ يستكشف من خلال ذلك علاقة الخلق بخالق الوجود ، وآثار الله في خلقه ، كما يستطيع أن يُشخِّص العلاقة بين إرادة الله وإرادة الإنسان ، ومعنى القدرة على الاختيار . إرادة الإنسان بإرادة الله سبحانه ، فليس للإنسان إرادة مواجهة لإرادة الله تبارك وتعالى ، ولا قادرة على ا لتمرُّد عليها ، ولا مستقلة كل الاستقلال عنها ، بل أُعطِيَت هذه القدرة من قِبَل الله سبحانه . فالإنسان وإن كان يتحرك بقدرة الله ، إلا أنه هو الذي اختار الفعل والجبر والاختيار عند أهل البيت (عليهم السلام)فهو الأمرُ بَينِ الأمرين وقال الإمام في ذلك (عليه السلام)(و ما أنعم الله عزَّ و جّلَ على عبدٍ نعمةً فعلم أنّها من الله إلاّ كتبَ اللهُ - جلَّ أسمه له -، شكرها قبل أن يحمده عليها و لا أذنب ذنباً فعلم أنّ الله مطّلع عليه ، إن شاء عذّبه وإن شاء غفرَ اللهُ له إلاّ غفرَ الله له قبل أنْ يستغفره)(بحار الانوار ج75 ص82)

القضاء والقدر

القدر هو ما قدره الله سبحانه من أمور خلقه في علمه. والقضاء ما حكم به الله سبحانه من أمور خلقه وأوجده في الواقع,وعلى المسلم أن يؤمن إيمان مطلق بالله سبحانه تعالى وان لا يشرك به احد وانه هو خالق كل شيء وان يكون مؤمن بكتب الله ومشيئته كما في قوله تعالى (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) (الإنسان:30). إن الإنسان مخير فيما يفعل ويمر مع نفسه بمرحلة التخيير والصراع بين الإقدام والإحجام وينتهي به الأمر أما بالفعل أو ترك الفعل كما قال سبحانه تعالى(ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكّاها وقد خاب من دساها)(الشمس:7-10) فالتزكية للنفس والدس لها هما نتيجة اختيار الضمير في كل إنسان و الفلاح والخيبة هما نتيجة حتمية وعادلة لذلك الاختيار, ويكون الإنسان مسيّر في كل ما يحيط به من نواميس الكون وحركته الخاضعة كلها لمشيئة الله سبحانه بكل أجزائها لأنه لا يستطيع يختار جنسه من ذكورة وأنوثة ولا أن يختار لونه فضلاً عن اختيار أبويه ليكون في أحضان أبوين موسرين بدلاً من أن يكونوا فقراء، ولا أن يختار شكل جسده. فهو خاضع لعدة عوامل قاهرة ولعدة نواميس طبيعية تعمل لفائدته بدون أن يتكلف ويقول الإمام (عليه السلام) في ذلك (الحوائج تطلب بالرجاء ، وهي تنزل بالقضاء ، والعافية أحسن عطا الرضا بقضاء الله) وقال الإمام الجواد (عليه السلام)(الأيام تهتك لك الأمر عن الإسرار الكامنة)(بحار الانوار ج75 ص365)

الإنسان

الإنسان في نظر المفكرين المسلمين روح قبل أن يكون جسد والجسد منه تابع وخادم للروح وذلك كامن في أصل فطرته منذ أن خلقه الله ونفخ فيه من روح من عنده وكرمه بالعقل وفضله بنعمة العلم وصدق الله العظيم إذ يقول(إني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)(الحجرات:28-29) وهذه الآية الكريمة تنبه إن الإنسان خلق من عنصرين أساسيين عنصر مادي وآخر روحي و أن الله جل وعلا أقام هيكل الإنسان وجسمه من عناصر الأرض ثم نفخ فيه روحه وهذه الآية تنبه أيضا إلى أن الجسد منسوب إلى الطين والروح منسوب إليه تعالى والروح هي المدبرة لجسد الإنسان والإنسان بدون الروح لا يعد إنسان(أبو العلا ,1980 م ص69) ومن هنا يعطي الإمام أهمية لروح الإنسان حيث يقول(عليه السلام) (موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر) وقال الإمام الجواد(عليه السلام) في جواب رجل قال له :أوصني بوصية جامعة مختصرة؟(فقال له صُن نفسك عن عار العاجلة و نار الآجلة) وفي موضع أخر (لا تكن ولي الله في العلانية ,عدواً له في السر) (كامل ,د.ت ,ص328-327)

العقل

الإنسان الذي كرمه الله وفضله على سائر المخلوقات وصوره فأحسن تصويره وخلقه على نحو متكامل فيه الجسم والعقل والروح وبشخصية متميزة بخصائصها الإنسانية التي لا يشاركها فيها أي مخلوق آخر في هذه الحياة قد خلقه الله في الوقت نفسه لحكمة جليلة سابقة في عمله جل وعلا ولتحقيق رسالة سامية في هذه الحياة تتمشى

مع مامنحه الله إياه من تكريم وتفضيل على سائر المخلوقات ومن عقل يفكر به ويستفتيه وإرادة يتحرك بها كيفما يشاء وأين شاء ويسيطر على غرائزه ودوافعه وشهواته ونزواته وهذه الرسالة الجليلة وتلك الحكمة البالغة اللتان خلق الإنسان من اجلها يتمثلان بأمرين هما تحقيق العبودية الكاملة والخضوع لله من ناحية والأخرى تحقيق الخلافة الصالحة في الأرض(المقدسي ,1969م ,ص150) ويقول الإمام (عليه السلام) في ذلك(الدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا افسد للرجال مثل الطمع)(, كامل,د.ت ,ص329)وفي موضع أخر يقول الإمام(عليه السلام) (الفضائل على أربعة أجناس:أحداها الحكمة وقوامها في الفكرة والثاني العفة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس) (كامل,د.ت, ص327)

المعرفة

من يتأمل ويفكر في آيات القرآن الكريم يجد من الصعوبة حصر ميادين المعرفة فهي كلها مباحة للإنسان ومطالب بدراستها فقد وصف الله ذوي الألباب بأنهم هم (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض)(ال عمران:191) ووصف الأجرام السماوية مما تناوله علم الفلك (وأية لهم أليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون,والشمس تجري لمستقرٌ لها ذلك تقدير العزيز العليم ,والقمر قدرناه منازلا حتى عاد كا لعرجون القديم ,لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)(يس :37-40) وقد وصف الله سبحانه الأرض وما فيها من جبال وانهار وصحاري وسهول ووديان كما في قوله تعالى (الم نجعل الأرض كفاتاً ,أحياء وأمواتاً , وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا)(المرسلات:25-27)ووصف سبحانه تكوين الإنسان العقلي والجسماني في قوله تعالى (فلينظر الإنسان مما خلق,خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب)(الطارق :5-7) ووصف الصلات البشرية سبحانه بقوله(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)(الحجرات :13)ووصف تكوين الحيوان بقوله تعالى (أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما ,فهم لها مالكون ,وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ,ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون)(يس :71-73)ووصف سبحانه تعالى بآية اخرى تكوين النبات حيث قال جل وعلا (والأرض وضعناها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان)(الرحمن :10-12)وعرفنا سبحانه تعالى بالجماد حيث قال سبحانه (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)(الحديد:25) ووصف سبحانه الظواهر الطبيعية في قوله تعالى (الم ترى ان الله يسجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء)(النور :43)من هنا وسع القرآن الكريم دائرة المعرفة الحياتية فلم يجعلها محصورة بدار الدنيا وأنما جعلها ممتدة إلى دار الآخرة فإن وازنا الدنيا بالآخرة لا نجد هناك موازنة لان الدنيا قصيرة وفانية ودار ابتلاء والآخرة باقية فهي جزاء سرمدي(علي ,1973 ,ص266)ويحدثنا الإمام الجواد (عليه السلام)عن هذه المعرفة فيقول (عليه السلام) (أما هذه الدنيا فإنا فيها معترفون ولكن من كان

هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان ,والآخرة هي دار القرار ,تأخير التوبة اغترار وطوالُ التسويف حيرةٌ والاعتلال على الله هلكةٌ والإصرار على الذنب أمن لمكر الله) (ص329 , كامل,د.ت) ويقول الإمام (عليه السلام) في معرفة الإنسان للإيمان (أربعة من كن فيه استكمل الإيمان : من أعطى لله ,ومن منع لله وأحب لله وابغض في الله)(كامل,د.ت ,ص329) وفي موضع أخر يحدثنا الإمام (عليه السلام) حيث يقول (ومن عرف الحكمة لم يصبر على الازدياد منها)(. كامل ,د.ت ,ص326)

العلم والتعلم

الله سبحانه تعالى الذي علم ادم عليه السلام بعد أن خلقه وأقدره على الحركة والكلام ثم وهبه سبحانه الحس والعقل المفكر وجهزه بجميع الأجهزة التي أهلته على أن يكون (خليفة في الأرض)وسيداً للمخلوقات فهو سبحانه الذي علمه بواسطة رسله ليرشده إلى ما فيه صلاحيته في الدار الدنيا والآخرة ولذا قال تعالى (ويعلمكم الله ,والله بكل شيء عليم)(البقرة :282) و كما علمنا رسول (الله صلى الله عليه واله وسلم)ومن بعده أهل بيته الكرام (عليهم السلام) وأصحابه المنتخبين (رضي الله عنهم) نجد الإمام قد واظب على العلم والتعلم وشجع عليه وهو في عمر صغير سائرا على خطى جده وأبيه ويتحدث الرواة عن الإمام (عليه السلام)فيقولون لقد أشرقت طلعت الإمام الجواد على المجلس ومن فيه من الكبراء وهو ابن تسع سنين وأشهر معدودة فأاهتز المجلس ومن فيه واصطففت أركانه واضطربت إيوانه إلى أن استقر الإمام في صدر المكان (كامل,د.ت ,ص207) ويؤكد الإمام على طلب العلم حيث يقول (عليكم بطلب العلم فأن طلبه فريضة والبحث عنه نافلة وهو صلة بين الإخوان ودليل على المروءة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة) ويدعو الإمام لطلب العلم فيقول (عليه السلام) (عليكم بطلب العلم ! فإنَّ طلبهُ فريضة ، والبحث عنه نافلة ، و هو صلةٌ بين الإخوان ، و دليل على المرّوة ، و تحفةٌ في المجالس ، و صاحبٌ في السفر ، و إنسٌ في الغربة)(كامل ,د.ت ,ص326.)

المعلم

أن الله سبحانه هو المعلم حيث يقول في كتابه الكريم (الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم)(العلق:4-5)وهو سبحانه تعالى (خلق الإنسان وعلمه البيان)(الرحمن :3) وسبحانه تعالى علمه حقائق المسميات التي جهلها الملائكة لما سئلوا عنها (وقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ,انك أنت العليم الحكيم)(البقرة :31 -32) إن هدف الإنسان أن يفهم نفسه وان يفهم ما يحيط به من ظروف وعوامل تشكل حياته لهذا يبذل الجهود المتصلة المستمرة من اجل تحقيق هذه الغاية وحول هذه الغاية تنظم جهود المعلمين وتوضع المناهج وترتب المواد الدراسية وتنسق العلاقات (محمد ,1972 ,ص27) وقد تحدث الإمام عن المعلم حيث جعل مهنة المعلم متصلة مع شرف المعلم فقال (عليه السلام) (الشريف كل الشريف من شرفه علمه) (ص 322-323, كامل,د.ت) وفي موضع أخر يصف الإمام العلماء فيقول (العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم) ومن أقواله (عليه السلام) (لو سكت الجاهل ما اختلف

الناس) و(إذ لا يتكلم إلا العارفون من أصحاب العقول التي هي خالفت في الرأي لا تجادل بغير المعقول ولا تشهر سلاحاً)(كامل,د.ت ص 322-323)وقد أعطى الإمام أهمية كبيرة للمعلم حيث قال (عليه السلام)(من أصغى إلى ناطق فقد عبده ,فأن كان الناطق عن الله فقد عبد الله ,وان كان الناطق ينطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس)(العطاردي ,2012,ص40)

المتعلم

لقد شجع الإمام (عليه السلام) المعلم على أن يكون علمه مسموع ومطبوع حتى يغرس في فكر المتعلم ويستطيع مراجعته في أوقات أخرى ويستطيع الحصول عليه المتعلم إذا كان في مكان بعيد عن المعلم حيث قال (عليه السلام) (العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع (كامل ,د.ت ,ص326.)ومن الممكن أن يقصد الإمام أن على المتعلم حينما يقرأ عليه أن يكتب ما قرأه ليرسخ الموضوع أكثر ويحفظ لمدة أطول وهذا ما تؤكده طرائق التدريس الحديثة وفي موضع أخر حث الإمام على الأخذ بالنصيحة من المعلم فقال (عليه السلام) (إظهار الشيء قبل أن يستحكمَ مفسدة له ألمؤمن يحتاج توفيق من الله ووعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه) (. كامل ,د.ت ,ص329)وهنا يقول الإمام (عليه السلام) (اقصدُ العلماء للمحجّة ,الممسك عند الشبهة والجدل يورث الرياء ومن اخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل والطامع في وثاق الذل ومن أحب البقاء فليعد للبلاء قلباً صبوراً) (كامل,د.ت ,ص327)وفي كل كلمة من هذا القول معاني عديدة تجعل من القارئ يحتار كيف يفسر تلك الكلمات التي كل كلمة فيها تعبر عن أبعاد تقود المتعلم .

الأخلاق

الإنسان كائن أخلاقي والخلق خاص به دون غيره من الكائنات الحية فهو الوحيد الذي يستطيع أن ينظر نظرة عقلية إلى ما يصادفه من إمكانيات في الحياة ليختار منها ما تحقق أهدافا معينة والفعل الخلقي هو فعل إرادي اختياري يقوم على التفكير والاختيار بين البدائل لتحقيق غايات معينة ولذا كانت دراسة الأخلاق ضرورية حتى يكون اختيارنا الحر قائما على أساس من الوعي الناضج الوعي بالمثل والقيم التي تستحق التقدير والتي يجب أن نجعلها معياراً لسلوكنا وقد أكد الإسلام على أهمية الأخلاق للحياة الإنسانية أكثر من العلوم الأخرى وجعل الأخلاق مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة (العراقي ,1984م ,ص 72) وقد صنف الإمام الأخلاق من خلال أقواله :(العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحه زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والإيثار زينة الزهد وبذل المجهود زينة النفس وكثرة البكاء زينة الخوف والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترك مالا يعني زينة الورع) (كامل ,د.ت ,ص324) لقد زين الإمام (عليه السلام) الأخلاق كما تزين النجوم القمر في السماء وجعل لكل قيمة أخلاقية مرادفها فلننظر لتلك القيم الأخلاقية ونقتدي بها من اجل بناء مجتمع سليم .ويقول الإمام في موضع اخر (من أمل إنساناً هابه من جهل شيئاً عابه والفرصة خلسة ومن كثر همه سقم

جسده وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه)(العطاردي ,2012 ,ص246) وتلك ألتعابير تبني الأخلاق عن الإنسان وتجعل منه يحس بآدميته في الحياة .

الصبر

للصبر معان وجوانب عديدة في الإسلام، فهو يعنى السيطرة على مخاوفنا وأهوائنا ونقاط ضعفنا، ويعنى أيضا التروي والثبات والسيطرة والتصميم والعزم. وبفضل الصبر نحصل على المعرفة وعلى تحقيق الذات وتودي هذه المعرفة إلى الرضا والسعادة. والتفوق قوة الصبر, وتبلغ الحاجة إليه ذروتها عندما تواجه الفرد المصاعب وتهدد المخاطر حياته وممتلكاته وتسد الأبواب أمامه، وهنا على المرء أن يتحلى به ويسلم أمره إلى الله جل وعلا. وكما قال تعالى سبحانه-(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)(آل عمران.200). ويقول الامام (عليه السلام)عن الصبر (من أحب البقاء فليعد للبلاء قلباً صبوراً) (كامل,د.ت ,ص327) وفي موضع أخر(اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق واصبر عما تحب فيما يدعوك إلى الهوى) (كامل ,د.ت ص328) و(توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون) (كامل ,دت ,ص332) أما العجلة فهي طبع وتكوين الإنسان وتمده ببصره دائمًا إلى ما وراء اللحظة الحاضرة فيريد أن يحقق كل ما يخطر له بمجرد أن يخطر بباله،ويستحضر كل ما يوعد به ولو كان في ذلك ضرره وإيذاؤه وما نفعت العجلة أحداً أبداً وما ساهمت إلا في كل ما يضر, ويحدثنا الإمام عن العجلة فيقول(عليه السلام) (لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم)(كامل,د.ت ,ص327 ,)وفي موضع أخر قال الإمام(عليه السلام)(ثلاث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل)(كامل,د.ت ,ص329)سأل رجل الإمام (عليه السلام) فقال له الرجل :أوصني , وقال(عليه السلام) و تقبل , قال الرجل: نعم ! قال (عليه السلام) (توسد الصبر ، و اعتنق الفقر، وارفض الشهوات ، و خالف الهوى واعلم انّك لن تخلوا من عين الله فانظر كيف تكون)(بحار الأنوار ج 75 ,ص 358)

المروءة

المروءة هي اتصاف الإنسان بصفات الكمال الإنساني تميزه عن الحيوان البهيم، والشيطان الرجيم، إنها غلبة العقل للشهوة، والمروءة هي ما يُجمل العبد ويزينه، وتجعله يترك ما يدنسه ويشينه، سواءٌ تعلق ذلك به وحده، أو تعداه إلى غيره. وللمروءة أنواع أهمها الاستحياء من الله سبحانه تعالى حق الحياء والمروءة مع النفس فيحرص على تزكيتها وتنقيتها وحملها على الوقوف مواقف الخير والصلاح والبر والإحسان مع الارتقاء بها إلى مراتب الحكمة والمسؤولية والمروءة مع الخلق بإيفائهم حقوقهم على اختلاف منازلهم والسعي في قضاء حاجاتهم وبشاشة الوجه لهم ولطافت اللسان معهم وسعة الصدر وسلامة القلب تجاههم وقبول النصيحة منهم والصفح عن عثراتهم وستر عيوبهم واحتمال أخطاءهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه

ويكره لهم ما يكره لنفسه يقول الإمام الجواد (عليه السلام) (حسب المرء من كمال المروءة ,تركه مالا يحمل به ومن حيائه إن لا يلقى أحداً بما يكره ومن عقله حسن رفقته ومن أدبه أن لا يترك ما لابد منه ومن عرفانه علمه بزمانه ومن ورعه غض بصره وعفة بطنه ومن حسن خلقه كفه أذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه وإخراجه حق الله من ماله ومن أسلامه ترك ما لا يعنيه وتجنبه الجدال والمراءَاة في دينه ومن كرمه إيثاره على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله أنصافه من نفسه ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته ومن أنصافه قبوله الحق أذا بان له ومن نصحه نهيه ما لا يرضاه لنفسه)(كامل ,دت,ص330)

المعروف

لقد أكد الله سبحانه تعالى في كثير من الآيات على المعروف فقال جل وعلا(قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى) (البقرة: 263)وهناك الكثير من الآيات التي تحدثت عن المعروف ويفسر ابن منظور المعروف فيقول هو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرّب إليه، والإحسان إلى الناس وكل ما نَدَب إليه ألشرعُ ونهى عنه من المُحَسَّنات والمُقَبَّحات، وهو من الصفات الغالبة، أَي أَمْر مَعْروف بين الناس إذا رأَوْه لا يُنكرونه، والمعروف حُسْن الصُّحْبةِ مع الأَهل وغيرهم من الناس والمُنكَر ضدّ ذلك جميعه .ويقول الإمام(عليه السلام)عن أهل المعروف(أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لان لهم أجره وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره) (كامل, د.ت ,ص325) ويقول احد الرواة سمعت أبا جعفر يقول أن في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا أهل المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت بما أتكلف من حوائج الناس فنظر إلي (عليه السلام)فقال(نعم تم على ما أنت عليه فأن أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم)(العطاردي,2012,ص242)

المحبة والإخوة

لقد كانت العلاقات التي تربط بعض الناس ببعض علاقات منشؤها الأرض ، أو النسب ، أو ما شابه ذلك، فجاء الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بنور الإسلام ، وسما بتلك العلاقات ، فجعل علاقة الدين أرفعها وأجلها ، ورتب على هذه العلاقة الأجر والثواب ، والحب والبغض ، فنشأ مع الإسلام مصطلح : الأخوة في الله وكما في قوله تعالى(وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) (آل عمران: 103) فالحب في الله سبحانه تعالى هو محبة المسلم لما فيه من خصال الخير والطاعة لله تعالى، فليست لأجل المال، ولا النسب، ولا الوطن، ولا غير ذلك والحب أنقى عاطفة إنسانية في الوجود ولها عظمة كعظمة الإيمان قال الرسول محمد المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم):(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فقد قرن الرسول الكريم هنا الإيمان بالحب لتكوين الأخوة الإسلامية ، وقد حدثنا الإمام عن المحبة فقال (عليه السلام) (ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة الإنصاف في المعاشرة والمساواة في الشدة والانطواء والرجوع إلى قلب سليم) والخصلة الواحدة منهن تكفي لان تجعل صاحبها محبب لدى معاشريه لما يرونه فيه

من خلق وإنصاف وحسن معاملة الآخرين وقال (عليه السلام)في مكان أخر (فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء) أو (صلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء) (والخلق أشكال وكلا يعمل على شاكلته والناس أخوان فمن كانت أخوته في غير ذات الله فأنها تعود عداوته)(كامل,د.ت ,ص 322-323) وكما في قوله تعالى (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) (الزخرف :67) وفي مكان أخر يقول الإمام (عليه السلام) (عز المؤمن غناه عن الناس)و(إياك ومصاحبة الشرير فأنه كالسيف المسلول يحسن منظره وتقبح أثاره)(328ص كامل ,د.ت) وفي موضع اخر يقول الامام عليه السلام عن الاخوة (ملاقاة الاخوان نشرة وتلقيح للعقل وان كان نزراً قليلاً)وفي موضع اخر (من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة)(العطاردي,2012ص242-245)

الظن وحسن النية

حسن الظن من أبرز أسباب التماسك الاجتماعي على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع ، وحسن الظن راحة للفؤاد وطمأنينة للنفس وسلامة من أذى الخواطر المقلقة التي تفني الجسد ، وتهدم الروح ، وتطرد السعادة ، وتكدر العيش ، وبسوء الظن تنقطع حبال القربى وتزرع بذور الشر وتلصق التهم والمفاسد بالمسلمين الأبرياء ، لذلك له أهمية كبيرة في الإسلام ، وعليه فلا يجوز لإنسان أن يسيء الظن بالآخرين لمجرد التهمة أو التحليل لموقف فقد نهى القرآن الكريم عن سوء الظن فقال جل وعلا(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا)(الحجرات:12)ان النية تنبع من القلب وأعماقه خالصة من كل ضغط واكراه بعيدة عن التورية والتقية بحيث يكون مجموع العمل المنبثق عنها مرادا لعامله راضيا به وعازما عليه منذ البداية والإنسان الطيب تتكشف نفسه وتنسجم نيته في اقواله وأفعاله بلا تكليف وتصنيع وكما يقول الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) (إن العبد إذا أظهر العمل بجوارحه فاستوت سريرته وعلانيته قال الله هذا عبدي حقاً) (مغنية ,د.ت ,ص122)ويقول الإمام (عليه السلام) (عنوان صحيفة المؤمن حسن أخلاقه) ويحذر الإمام (عليه السلام) من سوء الظن حيث يقول (عليه السلام)(لا يفسدك الظن على الصديق وقد أصلحك اليقين له ومن وعظ أخاه سراً فقد زانه ومن وعظهُ علانية فقد شانه)(كامل ,دت, ص 330) وقد كان الامام يحث الناس على حسن النية حيث قال(عليه السلام) (من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية) (العطاردي ,2012,ص244) ويحذر الإمام من الحكم على الناس من خلال الشكل الخارجي حيث قال عليه السلام(إياك ومصاحبة الشرير فأنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره)(الحلو ,2012,ص108)

الحلم

لابد من أن يتصف الإنسان بالحلم ليتغلب على الصعاب ويجتاز العقبات التي تلاقيه في الحياة والحلم هو ضبط النفس وكفها عن الانفعال عند الغضب وهو يدل على قوة أرادة الإنسان ومضاء العزيمة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (ليس الشديد بالصرعة , وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)(الزجيلي , 2000م,ص 310) ولقد مر بالإمام(عليه السلام) موقف وكما يقول الراوي حمل له

حمل بز (أي ثياب من قطن أو كتان) له قيمة كثيرة فسلّ (سرق أو وقع في الطريق)فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر فقال عليه السلام (إن أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة ويأخذ ما أخذ منها في أجرٍ وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره ونعوذ بالله من ذلك)(كامل ,دت ,ص332)

الكرم

لقد كان للإمام وجهة نظر خاصة عن الكرم فلم يجعل الكرم بين الخلق ولكن خصص الكرم لوجه الله الكريم جل وعلا فقد قال (عليه السلام) (الشريف كل الشريف من شرفه علمه , والسؤدد حق السؤدد من اتقى الله ربه , والكريم كل الكريم من أكرم عن ذل النار وجهه)(كامل,د.ت ,ص 322-323) ويحدثنا الإمام عن الوجه المشرق المبتسم للناس ويجعله زينة الكرم فيقول (عليه السلام)(العفاف زينة ألفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الكرم وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة والتنفل زينة القناعة وترك ما يعني زينة الورع)(العطاردي ,2012 , ص247)

الهوى

يقول الله سبحانه تعالى في كتابه العظيم (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله)(سورة ص:26) (من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لايهدي القوم الظالمين)(سورة القصص:50) وجاء في الحديث عن الإمام الجواد (عليه السلام) (من وافق هواه أعطى عدوه مناه)(مغنية , د.ت ,ص197) من خلال ذلك يظهر الإمام (عليه السلام) إن الإنسان قويا في جنده وماله فينتصر على عدوه من الخارج ويقهر منافسيه ساعة يشاء ولكنه اضعف الضعفاء أمام هواه الكامن في أعماقه وقد يكون ضعيفا في جاهه وماله ولكنه أقوى الناس سلطانًا على نفسه وهواه فأي الرجلين أعلى مقاما وأعظم أجرًا عند الله. وفي مكان أخر يقول ألإمام (عليه السلام)(راكب الشهوات لا تستقال له عثرة)(العطاردي ,,2012ص243) وفي موضع أخر (قد عاداك من ستر عنك الرشد أتباعا لما تهواه) (العطاردي ,2012,ص243-244)

التوكل

تتوقف درجات التوكل على معرفة العباد بربوبية الحق ذو الجلال والإكرام وتتوقف درجة التوكل على درجاتهم لمعرفة الله سبحانه وتعالى والتوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والتوكل على الله انقطاع العبد في جميع مأمله من المخلوقين ويحدثنا أمامنا الجواد (عليه السلام) عن التوكل فيقول (الثقة بالله تعالى ثمن لكّل غال ، و سلّم إلى كل عالٍ)(بحار الأنوار, ج75, ص364) وفي موضع أخر يخبرنا الإمام عن التوكل فيقول (عليه السلام)(التوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو)(العطاردي ,2012 ,ص246) وفي موضع أخر يخبرنا الإمام عن التوكل فيقول (عليه السلام)(ثلاث من كن فيه لم يندم ,ترك العجلة,والمشورة , والتوكل عند العزم على الله عز وجل)(الحلو ,2012ص102)

التقوى

التقوى هي الفضيلة والقيمة ألأشمل التي إأراد بها القرآن الكريم أحكام مابين الإنسان الخلق ,وأحكام مابين الإنسان وخالقه لذلك تدور هذه الكلمة ومشتقاتها في أكثر الآيات الأخلاقية والاجتماعية والمراد بها أن يتقي الإنسان ما يغضب ربه وما فيه ضرر لنفسه أو غيره فالتقوى في أصل معناها جعل النفس في وقاية ولا تجعل النفس في وقاية إلا لمن يخاف وخوف الله أصلها والخوف يستدعي العلم بالمخوف ومن هنا كان الذي يعلم الله هو الذي يغشاه وكان الذي يخشاه هو الذي يتقيه (طبارة,1959,ص176)

والتقوى عند الإمام الجواد (عليه السلام) تتجسد في هذا الحديث حيث يقول (من استغنى بالله أفتقرَ الناس أليه ، و من اتقى الله أحبه الناس و أن كرهوا) وفي موضع اخر(لو كانت ؟ألسموات والأرض رتقاً على عبداً ثم اتقى الله تعالى لجعل منها مخرجاً)(العطاردي ,2012,ص245)

الخبرة والعمل

يقول تعالى في كتابه العظيم (وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم)(المائدة :9) وبذلك نجد أن للعمل أهمية كبيرة في الفكر الإسلامي وهدفنا ذا أهمية فلا قيمة لفكرة نظرية ما لم تؤد إلى عمل ونتيجة ولذلك دعاء النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (اللهم أني أعوذ بك من علم لا ينفع ودعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع)(الزحيلي, 2000,ص207)ويحدثنا إمامنا (عليه السلام)عن الخبرة والعمل حيث يقول (من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة ,فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتبعة)و (من عمل على غير علم ما يفسد أكثر مما يصلح)وفي موضع أخر (لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الأمد فتقسي قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم) (العطاردي ,2012,ص243-248) ويعطي الإمام أهمية كبيرة للعمل ويربطه بعدة عوامل أساسية للوصل أليه حيث يقول (عليه السلام)(أربعة خصال تعين المرء على العمل ,الصحة ,والغنى ,والعلم ,والتوفيق)(كامل ,د.ت ,ص325)

العدوان

ظاهرة العدوان من الظواهر العامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتنوعة وتأخذ صورا عديدة مثل التنافس غير المشروع في العمل أو في الدراسة وأحيانا في اللعب كما يتخذ العدوان صورا أخرى مثل التعبير باللفظ أو العدوان البدني وقد يتخذ العدوان صورا الإهلال أو الحرق أو الإتلاف لما يحب البشر. فالأفراد يتصارعون والعائلات أو القبائل تعتدي على جارتها والدول تتصارع فيما بينها فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفه الإنسان منذ الأزل.وأول عدوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن آدم قابيل على أخيه هابيل حيث قال تعالى (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله).(المائدة:30) وينصح الإمام (عليه السلام) الناس بالابتعاد عن العدوان فيقول (لا تعادي أحداُ حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى فأن كان محسنا فأنه لا يسلمه اليك وان كان مسيئاً فأن علمك به يكفيكه فلا تعاده) ويحذر المسلم ان يكون عدوا لنفسه في نفسه حيث يقول (عليه السلام)(لا تكن وليا لله في العلانية ,عدوا له في السر)(العطاردي ,2012,ص245)

مواساة الناس

لقد واسى الإمام عليه السلام الناس في البأساء والضراء الكثير من الناس وهناك الكثير الكثير عن مواساة الإمام للناس ومنها فقد ذكر في الموروث انه قد جرت على احد الناس مظلمة من قبل الوالي فكتب الى الإمام الجواد يخبره بما جرى فتألم الإمام وأجابه بهذه الرسالة (عجل الله نصرتك على من ظلمك ,وكفاك مؤنته , وابشر بنصر الله عاجلا ان شاء الله , وبالآخرة أجلاً , وكثر من حمد الله) ومن مواساته للناس تعازيه للمنكوبين والمفجوعين فقد بعث رسالة إلى رجل قد فجع بفقد ولده وقد جاء فيها بعد البسملة (ذكرت مصيبتك بعلي ولدك وذكرت انه كان أحب ولدك أليك وكذلك الله عز وجل انما يأخذ من الولد وغيره أزكى ما عند أهليه ليعظم به اجر المصاب بالمصيبة فأعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وربط على قلبك انه قدير وعجل الله عليك بالخلف وأرجو أن يكون قد فعل أن شاء الله (لجنة التأليف ,2010,ص50-51) وفي موضع أخر يحدثنا الإمام عن استفادة الناس وقيمتها عند الله فيقول(عليه السلام) (من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة)(الحلو ,2012ص107)

الظلم

الظلم هو التعدي عن الحق إلى الباطل وفيه نوع من الجور إذ هو انحراف عن العدل. وفي الموروث الظلم ثلاثة أنواع الأول أن يظلم الناسُ فيما بينهم وبين الله تعالى:وأعظمه الكفر والشرك والنفاق، ولذلك قال تعالى: (إن الشرك لظلم عظيم) (سورة لقمان:13)، وإياه قصد بقوله تعالى: (ألا لعنة الله على الظالمين) (سورة هود:18).

والثاني هو ظلم الفرد للناس كما في قوله تعالى {وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} (سورة الشورى:40) ، وبقوله: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ} (سورة الشورى 42) .و الثالث ظلم بين الإنسان و نفسه كما في قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه) (سورة فاطر:32)، وقوله على لسان نبيه موسى(عليه السلام) (رب إني ظلمت نفسي) (سورة القصص:16)، وكل هذه الثلاثة في الحقيقة ظلم للنفس، فإن الإنسان في أول ما يهمُّ بالظلم فقد ظلم نفسه.وينهي ألإمامي عن الظلم ويجعله مسئولية كل من يشترك فيه فيقول (عليه السلام) (العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء)(ص325 , كامل ,د.ت) وفي موضع أخر يحذر الإمام ويوعد الظالم بما ظلم حيث قال (عليه السلام) (يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم)(العطاردي ,2012 ,ص247)

الشكر

للشكر عدة صفات منها معرفة المنعم وصفاته اللائقة به ومعرفة النعمة من حيث إنها نعمة ولا تتم تلك المعرفة إلا بأن يعرف أن النعم كلها جليها وخفيها من الله والتواضع والسرور بالنعم لأنها هدية من الله وان الشكر إذا كان في القلب حصل فيه نشاط العمل الموجب للقريب منه وهذا يتعلق بالقلب واللسان والجوارح(الشكر ,معهد الإمام الخميني ,ص2) ويحدثنا إمامنا الجواد عن ذلك فيقول عليه السلام (لازال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثمانية عشرة سنة فإذا بلغها غلب عليه

أكثرها فيه وما انعم الله على عبد نعمة فعلم إنها من الله ألا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده ولا أذنب العبد ذنباً فعلم ان الله يطلع عليه إن شاء عذبه وان شاء غفر له قبل أن يستخفر) وفي موضع أخر يقول الإمام (كفر النعمة داعية للمقت ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما اخذ منك)(العطاردي ,2012,ص248)

جهاد النفس

هو ان يوطن الإنسان نفسه على ترك المعاصي وأداء الواجبات ويتخذ قراراً حازماً بذلك ويتدارك ما فاته في أيام حياته فيقضي ما ترك ويرد حقوق الناس ويدفع المظالم وينهي كل اثر للمعاصي التي ارتكبها وينظم حياته كي يصبح إنسان شرعي ينظم سلوكه وفق ما يتطلبه ألشرع فيقول الإمام الجواد(عليه السلام) (التوبة على أربعة دعائم: ندم بالقلب واستغفار با للسان وعمل بالجوارح وعزم على أن ألا يعود) وفي موضع أخر(ثلاث من عمل الأبرار : أقامة الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى :كثرة الاستغفار وخفض الجانب وكثرة الصدقة (كامل ,د.ت ,ص326.) وفي موضع أخر يقول الإمام (عليه السلام)(انه من وثق بالله أراه السرور)(العطاردي ,2012 ,ص246) وقد أعطى الإمام أهمية للرأي في حياة الأفراد حيث قال (عليه السلام) (مقتل الرجل بين لحيتيه ,والرأي مع الأناة وبأس الظهير الرأي الفطير)(كامل ,د.ت ,ص325)

السخاء

لقد كان الإمام (عليه السلام) من أندى الناس كفاً وأكثرهم سخاءً وقد لقب بالجواد لكثرة كرمه ومعروفه وإحسانه إلى الناس وقد ذكر المؤرخون قصصا كثيرة من كرمه ومن هذه القصص أن احمد بن حديد قد خرج مع جماعة من أصحابه إلى الحج فهجم عليهم جماعة من السراق ونهبوا ما عندهم من أموال ومتاع ولما انتهوا إلى يثرب انطلق احمد إلى الإمام واخبره بما جرى عليهم فأمر(عليه السلام) له بكسوة وأعطاه دنانير ليفرقها على جماعته وكانت بقدر ما نهب منهم وبهذا أنقذهم الإمام من المحنة ورد لهم ما سلب منهم بسخاء وافر .(لجنة التأليف ,2010 ,ص48)

نتائج البحث

1- لقد استمد الإمام تعاليمه التربوية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهما المنبع الأساسي فقد كانت آراءه السديدة والأجوبة المقنعة المستمدة بالأدلة من القرآن وأحاديث جده المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) دوراً مهما في درء المفاسد في عصره
2- لقد أكد الإمام(عليه السلام) على بناء الجانب العقائدي في شخصية الإنسان المسلم وكان ذلك واضحا للناظر في تراثه الذي ورثناه والذي يحتوى على مفردات أساسية تقوم بها العقيدة الإسلامية وقد كان (عليه السلام) مثالا فكريا وروحيا باعتباره منظومة تشريعية وعقائدية وفكرية وتربوية وبكل ما فيه من أبعاد
3- أكد الإمام (عليه السلام) على البناء الخلقي ألإسلامي للفرد والمجتمع فقد اهتم بتأصيل البعد الأخلاقي في نفوس المجتمع وتقوية جانب علاقة الإنسان

بالخالق جل وعلا وإن حالة الزهد والإعراض عن ملذات الدنيا التي كان يتصف بها الإمام رغم كل ما يحيط به من أموال ومناصب وجاه ونحوها أعطت هذا الجهد رونقا خاصا وتأثيرا بليغا في نفوس الناس

4- كان الإمام(عليه السلام) يزرع روح الأمل والصبر في قلوب الناس ليسلحهم ضد الظلم فقد كان تحمله وعدم شكواه وعدم تنازله لأحد اكبر دليل على صبره , لأنه حامل فكر ورسالة فلابد بأن يجعل الصبر طريقا في سلوكه ويتخذ الصمود أسلوبا في سلمه

5- حث الإمام (عليه السلام) على طلب العلم وبين فضل العلماء ومكانتهم بين الناس وقد اقتدى بأحاديث جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث كان يقول(عليكم بطلب العلم فأن طلبه فريضة والبحث عنه نافلة واللهو صلة بين الإخوان ودليل على المروءة وتحفه في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة (لجنة التأليف,2010ص198-199)

6- أراد الإمام أن يعلم المسلمين ضرورة اعتماد الحكمة في العمل ومراعاة عامل الزمن في اتضاح الأشياء فللأمور دورات زمنية ينبغي أن تمر بها حتى تكتمل

7- لقد أكد الإمام(عليه السلام) على استمرار العملية التربوية باستمرار الأجيال على يد مربي كفؤ علميا ونفسيا حيث يكون قدوة حسنة في الخلق والسلوك كرسولنا العظيم (صلى الله عليه واله وسلم) يستوعب الرسالة الإسلامية ويجسدها في كل حركاته وسكناته

8- لقد كان منهج الإمام الجواد (عليه السلام) منهجاً فكرياً لكل ما فيه سعادة البشرية في الدنيا والآخرة ومنها تحقيق التآلف والتواد بين أفراد المجتمع الإسلامي رغم ظروف العصر التي عاشها الإمام

9- لقد سعى الإمام (عليه السلام) إلى تحقيق عزّة الإسلام والمسلمين من خلال المواقف والتحرّكات الحكيمة التي تضمن الوصول إلى الهدف المطلوب على أحسن وجه واحترام دور العقل في الفهم والتفسير، وتوظيفه في مجال الفهم والاستنباط الملتزم بالكتاب والسنة وفي مجال العلوم العقلية، كعلم الكلام والفلسفة، للدفاع عن الإسلام، والرد على خصومه، والعابثين بنقائه وأصالته

التوصيات

1- نشر الوعي الديني والثقافي بين أبناء المجتمع من خلال أقوال الإمام محمد الجواد (عليه السلام)

2- نشر أفكار وأراء الإمام في المناهج الدراسية

3- على كل القادة والسياسيين الانتباه إلى فلسفة الإمام والسير عليها لان الإمام مثلً تطلعا جديدا في العطاء العام للقيادة ألإسلامية التي تقود ألأمة نحو الهدف ألأسمى والأكمل

4- غرس القيم الأخلاقية والمبادئ التربوية التي دعا لها الإمام الجواد (عليه السلام) في الجيل الجديد والتحلي بهذه الصفات من خلال دروس الأخلاقية والوطنية

المقترحات

1- يوصي الباحث بدراسة الفلسفة التربوية للأمام الباقر (عليه السلام)
2- يوصي الباحث بدراسة الفكر التربوي للإمام زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)
3- يوصي الباحث بدراسة الجمال وفلسفته عند أهل البيت (عليهم السلام)
4- يوصي الباحث بدراسة رسالة الحقوق عند الإمام السجاد(عليه السلام) ومقارنتها بالوضع الراهن

المصادر

1- أحياء التراث العربي الإسلامي، مجلة فصلية، تصدرها جمعية أحياء التراث العربي الإسلامي، السنة الثالثة، العددان العاشر والحادي عشر، بغداد، كانون الثاني، 1981م.(ص43)
2- الحراني , ابو محمد الحسن بن علي . تحف العقول عن ال الرسول . مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت.لبنان . 2002م.
3- الحلو,محمد علي. الإمام محمد الجواد .دار المرتضى .بيروت . 2012م.
4- الرازي ، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح . دار الكتاب العربي . بيروت (د ، ت)
5- الزحيلي , وهبة .فلسفة التربية في القرآن الكريم . دار المكتبي للطباعة والنشر . دمشق. 2000م.
6- السباعي. مصطفى، اشتراكية الاسلام، دار ومطابع الشعب، 1962م.
7- سعيد إسماعيل علي .الفكر التربوي العربي الحديث .عالم المعرفة .الكويت .1987 م.
8- طبارة,عفيف عبد الفتاح .روح الدين الإسلامي .ط4 بيروت .1959م
9- عبدالغني عبود. التربية ومشكلات المجتمع. مطبعة الاستقلال الكبرى. ط1، 1980م.
10- عبدالغني عبود. وسيد احمد، دراسة مقارنة لنظام البحث العلمي، ط1، 1977م.

11- عدنان عبد العزيز سليمان .المعلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة). ط2 . مكتبة الأنجلو المصرية . 1982م .
12- العراقي. محمد عاطف، ثورة العقل في الفلسفة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1976م.
13- العراقي , سهام محمود .في التربية الأخلاقية .مطبعة الجهاد .ط1. مصر.1984م .
14- عرفان عبدالحميد. دراسات في الفكر العربي الاسلامي – ابحاث في علم الكلام.1976 م
15- العطاردي ,عزيز الله . مسند الإمام الجواد. دار الصفوة .بيروت ,2012م.
16- أبو العلا عفيفي.فصوص الحكم لابن عربي .دار الكتاب العربي .بيروت .1980 م.
17- علي عبد العظيم .فلسفة المعرفة في القرآن الكريم .سلسلة البحوث الاسلامية .العدد65 .1973 م.
18- ا بن فارس ، أبو الحسن احمد .مجمل اللغة . دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان . ط 1 .مؤسسة الرسالة .بيروت . 1984م.
19- كامل سليمان.الإمام موسى الكاظم باب الحوائج .دار التعارف للمطبوعات .بيروت .لبنان.ط1 .2000 م .
20- ---------- . محمد الجواد .الإمام المعجزة .دار التعارف للمطبوعات .بيروت .لبنان(د.ت)
21- الكليني ,محمد بن يعقوب .الكافي , .عدة اجزاء . دار المرتضى بيروت .(د.ت)
22- لجنة التأليف في ألمعاونيه الثقافية في المجمع العلمي لأهل البيت .أعلام ألهداية في حياة المعصومين .بيروت .2010م.
23- لطفي بركات احمد. في مجالات الفكر التربوي، دار الشرق، القاهرة، ط1، 1983م.
24- المجلسي ،بحار الانوار .عدة أجزاء .مطبعة بيروت 1984 م
25- محسن عبد الحميد .الفكر الإسلامي .كلية التربية . بغداد.1987 م.
26- محمد هادي عفيفي وآخرون .التربية ومشكلات المجتمع .مكتبة الأنجلو المصرية.القاهرة .1972 م.

27- محمد منير مرسي. أصول التربية. عالم الكتب . القاهرة. 1994م.
28- معهد الإمام الخميني للدراسات الإسلامية ,سلسة الأخلاق للحياة .الشكر .كربلاء .العراق .دت
29- مغنية ,محمد جواد .فلسفة الأخلاق في الإسلام .ط1 .دار نشر بيك فدك .(د.ت)
30- المقدسي,أحمد .مختصر منهاج القاصدين .منشورات المكتب الإسلامي .ط3 .بيروت .1969م .
31- الناصري , احمد العامري .المراقد الإسلامية في العالم .دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع .ط1 .2006 م.
32- نوري جعفر .اللغة والفكر .دار نشر المكتب القومي .الرباط .1971م .
33- الياس فرح. منطلقات ثقافية، وزارة الثقافة والاعلام، 1977م.

فكر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) التربوي

لأهمية هذا الفكر التربوي علينا عرضه على الأجيال لتتعلم وتغرف من هذا النهر المبدع الذي يتحدث عنه وعن أبائه وأجداده وعن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ورسول الله لا ينطق عن الهوى .يهدف البحث الحالي إلى دراسة فكر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) التربوي وقد توصل الباحث لعدة نتائج منها:

*حث الإمام (عليه السلام) على طلب العلم وبين فضل العلماء ومكانتهم بين الناس

* بناء الجانب العقائدي في شخصية الإنسان المسلم وقد كان واضحا للناظر في تراثه الذي ورثناه

Al-Imam Muhammad al-Jawad (peace be upon him)
educational conception

The educational conception of Al-Imam Muhammad al-Jawad (peace be upon him) have all the importance to represent his principles upon all generations of human kind to give them endless blessings from this inventive spring revealing the genuine, of the identity of Al-Imam (peace be upon him) and his peace chaste descent from the messenger of God –muhammad (god s praise and peace be upon him and his family)and Our prophet never talk from his inclination our current research aims to studying the educational conception of Al-Imam Muhammad al-Jawad (peace be upon him) for that researcher concluded several results, including

* Al-Imam (peace be upon him) Encourages to seek for the knowledge and reveal the favor of scholars and there superiority upon people.

*establishing the ideological aspect in the personality of Muslim and obviously to the viewer at the legacy of Al-Imam (peace be upon him) which we inherit it from him.